أثر ترجمة معاني الصيغ الصرفيَّة المتناوبة في فهم القرآن الكريم إلى اللُّغة الإنجليزيَّة

The effect of translating the meanings of alternating inflectional forms in understanding the Noble Qur'an into English

خليفة بن الهادي الميساوي* [1] Khalifa ben Hedi Missaoui

عمر محمد الأمين علي [2] Omar Mohamed Alamin Ali

[1] أستاذ اللِّسانيَّات والترجمة بقسم اللغة العربيَّة كلية الآداب جامعة الملك فيصل/ المعهد العالي للغات بتونس

khalifamissaoui66@gmail.com
kamissaoui@kfu.edu.sa

[2] أستاذ اللُّغويات والنحو والصرف والترجمة المشارك بقسم اللغة العربيَّة كلية الآداب، جامعة الملك فيصل

dromarelamin@hotmail.com
omali@kfu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2021/12/23 تاريخ القبول: 2022/06/28 تاريخ النشر: 2022/09/30

ملخّص:

يعنى البحث باستقصاء جانب من القضايا المتصلة بالترجمات وكيفية المعالجة تركيبيا ودلاليًّا، وذلك بالتثبت ومراجعة بعض ما تُرجم من معاني الصيغ الصرفية المتناوبة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزيَّة، من خلال نماذج محددة مختارة، كما يهدف إلى تلمُّس أسباب الاختلاف في ترجمات معاني القرآن الكريم في موضع الدراسة، فالصيغة قد تعطي معنى صيغة أخرى، وقد تثبت الدلالة أو تختلف مع تتعدد الصيغة في المبنى الواحد؛ وذلك يؤكِّدُ الترابطَ القويَّ بين مستويات اللغة العربيَّة. لذلك عرض

* **المؤلف المرسل:** خليفة بن الهادي الميساوي، khalifamissaoui66@gmail.com

* يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمهما المادي والمعنوي في تمويل هذا المشروع البحثي رقم 160127.

البحث جانبًا من ظاهرة المناوبة في الصيغ الصرفية وأثرها على فهم الموضع المترجم لمعاني القرآن الكريم من خلال دراسة تطبيقية على صيغ معينة لنماذج محددة اعتُمِدَ فيها على نصين مترجمين إلى الإنجليزية. ويلتمس البحث الإشارة إلى أساليب الترجمة ومدى استجابتها في ترجمة معاني تلك الصيغ وعليه فقد نحا البحث منحىً تطبيقيًّا على نماذج بعينها للصيغ الصرفية المتناوبة. كما أنَّ البحث لم يغفل الجانب النظري عن تناوب الصيغ الصرفية في اللغة العربية، ودورها في فهم القرآن الكريم، والإشارة إلى العلاقة بين الصرف والترجمة. وختم بمحور للترجمة والتقييم ثم خاتمة البحث.

الكلمات المفاتيح: الصيغ المتناوبة؛ ترجمة معاني القرآن الكريم؛ أنواع الترجمات؛ اختلاف الترجمات؛ تقييم الترجمات.

Abstract

The research concerns with verifying and reviewing some of the meanings of the translated alternative morphological forms into English in the Holy Qur'an, dealing with some issues related to translations, and how they were processed syntactically and semantically, by studying the selected verses in the Holy Qur'an. This research also aims to find out the reasons for the difference in the translations of the meanings of the Holy Qur'an in the selected forms, if any. The form may give the meaning of another one according to the context, and the semantic may prove or differ with the form in the same structure, which confirms the strong correlation between the levels of Arabic language. The research presented a part of the phenomenon, and its impact on understanding the translated position of the meanings of the Holy Qur'an through an applied study within specific forms & models, and within limits of two texts translated into English. The research indicated to translation methods and their response in translating the meanings of these forms, and accordingly, the research turned to an applied approach to specific models of alternating morphological forms. The research did not neglect the theoretical aspect about the alternation of morphological forms in the Arabic language, and their role in understanding the Holy Qur'an, and referring to the relationship between morphology and translation. It concluded with an axis for translation and evaluation, then the conclusion of the research.

Key words: Alternating formulas; Translation of the meanings of the Holy Qur'an; Types of translations; Different translations; Evaluation of translations.

1. المقدمة

تعد ترجمة معاني الصيغ الصرفية المتناوبة في القرآن الكريم إلى اللغة الانجليزية، وكيفية معالجتها تركيبيا ودلاليا من المسائل التي تقتضي تقصي أسباب الاختلاف في ترجمات معانيها، إذ هناك من الألفاظ القرآنية التي ترد فيها قراءتان أو أكثر بصيغ مختلفة، وقد تؤدي معنى متقاربا، وقد تكون الصيغة الصرفية واحدة ولكنها تفيد معنى صيغة أخرى؛ وكذلك قد تتعدد الصيغة الصرفية لتفيد دلالات مختلفة؛ ويؤكد هذا الأمر العلاقات الرابطة بين المستويات اللغوية، وهو ما يجعل الدراسة تتطرق إلى المسائل النظرية التي تتناول عددًا من الأمثلة المتعلقة بالترادف في الصيغ، وعدول الصيغة عن معناها الأساسي، واختلاف الصيغة في المبنى الواحد. وسنعتمد في معالجتنا هذه القضايا على نظريات الترجمة لنتبين مدى استجابتها أو قصورها في ترجمة معاني الصيغ الصرفية المتناوبة. وستكون الدراسة كذلك تطبيقية نعتمد فيها على نصين مترجمين إلى الانجليزية لمترجمين مختلفين؛ هما ترجمة الهلالي وخان التي تبنى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مراجعتها وطباعتها وتوزيعها، وترجمة يوسف علي؛ وذلك لشهرة الترجمتين أولاً، ولما يظهر من تقاربٍ بينهما ثانيًا، وجاء الاقتصارُ على ترجمتين فقط وعلى صيغ محددة لأنَّ هذه الدراسة تمثل ورقةً بحثية لا تتسع فيها المعالجة لتشمل كل الأمثلة في النص القرآني. وسيعتمد البحث على المنهج المقارن للنظر في الصيغ الصرفية المتناوبة وكيفية ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية في الترجمتين ثم مقارنتها في كلتيهما تركيبيا ودلاليا. ويستدعي هذا الأمر مقارنة الأساليب المعتمدة في الترجمتين، ورصد المواطن التي جاءت فيها تلك الصيغ والتراكيب، ثم نستقرئ الدلالات الممكنة لكل لغة وكيف تعاملت مع ظاهرة التناوب أثناء الترجمة. وسنتبين إلى أيّ حد استجابت الترجمة إلى نقل معاني النص القرآني؟ وماهي الطرق الملائمة لنقلها إلى النص الهدف؟ وكيف يمكن تقييمها وفق منهج علمي؟ ستمثل هذه الأسئلة محاور البحث الرئيسية من خلالها نرصد طرق ترجمة الصيغ المتناوبة ونكشف عن خصوصياتها. ويجيء البحثُ لبنةً لدراسات لاحقة يضطلع بها الباحثون والمتخصِّصون سواءً أكان باستئناف البحث في الصيغ الصرفية المتناوبة، أم في باب ما أبواب المقارنة في الصرف، أم في الدراسة المقارنة عمومًا في ترجمة معاني القرآن الكريم.

2. تناوب الصيغ الصرفيَّة في اللُّغة العربيَّة:

أوفى علماءُ اللُّغة العربيَّة الحديثَ عن التناوب بين الصيغ الصرفيَّة وأبعادها الدلاليَّة، ويمكن الرجوع إلى تفصيل ذلك في كتب الصرف والبلاغة وغيرها لمن أراد التوسُّع والفائدة في إطار

اللُّغة العربيَّة. أمَّا في الورقة التي بين أيدينا فتختصُّ الدراسة بسبر أغوار جانب مقارنيّ محدَّد للدلالة بين اللغتين العربية والإنجليزيَّة وفي نصوصٍ محدَّدة بما لا يسعُ للخوض في تفاصيل كلِّ الصيغ ودلالاتها، ولكن حسبنا في ذلك أن نشير إلى القدر الذي يناسب التمهيد للدراسة.

يمثل التناوبُ بين الصيغ ظاهرة لغويَّة واسعة الانتشار في اللغة العربيَّة، فهو شائع في القرآن الكريم وفي كلِّ ضروب التعبير اللغويّ شعرًا ونثرًا. ومن العلماء من يسميه "التعويض" كالسيوطي في المزهر، حيث يقول: "ومن سنن العرب التعويضُ وهو إقامةُ الكلمة مقامَ الكلمة" (السيوطي، 1998، 267/1)، ووصفه ابن جنّي ضمن "باب في اللفظ يردُ محتملاً لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه" (ابن جنّي، د-ت، 490/2)، والمذهبُ عنده أن يؤخذ بالأقوى ، في الدلالة، ويعني بذلك أنَّه في حال التنازع بين دلالتين يؤخذُ بالأقوى دلالةً في السياق، دونما اعتداد بالصيغة الصرفيَّة التي جاءت عليها الكلمة، ويذهب ابن جني أبعد من ذلك في نصِّه على الأخذ بالأقوى حتى وإن كان الأضعف هو المراد، سائقًا لذلك قول سحيم عبد بني الحسحاس: كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهيا، فمع نصِّه على جواز أن يكون اسمُ الفاعل (ناهيًا) مصدرًا، إلَّا أنَّه ينزعُ إلى الاشتباه في التأويل بـ(نهْيًا)، أي: ذا نُهى. ويؤثرُ ابنُ يعيش في شرحه لمفصَّل الزمخشريّ لفظَ (وقوع)، فعلى سبيل المثال يقول في فصل (وقوع المصدر حالًا): "اعلم أنَّ المصدرَ قد يقع في موضع الحال، فيُقال: أتيته ركضًا، ... ولقيتُه فُجاءةً وعِيانًا، ... والتقديرُ: أتيتُه راكِضًا، ... ولقيتُه مُفاجئًا ومُعاينًا" (الزمخشري، 2001م، 12/2)، وفي هذا السياق يكثر المتقدِّمون من الاستشهاد بأبيات الفرزدق:

أَلَمْ تَرَنِي عَـاهَـدْتُ رَبِّي وَإِنَّنِي ***** لَـبَيْنَ رِتاجٍ قائمًا وَمَقَـامِ

على حِلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ***** وَلا خَارِجًا مِنْ فِيَّ زورُ كَلامِ

قال المبرّد: "وقوله: ولا خارجًا إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر" (المبرّد، 1997، 102/1)، والشاهد فيه على ما ذكر المبرّد وغيره، وقد ورد البيتُ في العديد من كتب النحو واللُّغة للشاهد المذكور، ويستطرد المبرّد – كعادته – في قضية التناوب فيذكُر ممَّا يذكر قضيَّة "دخول المفعول على المصدر، يقال رجل رضاً، أي مرضي، وهذا درهم ضرب الأمير، أي مضروب، وهذه دراهم وزن سبعةٍ، أي موزونة" (المبرّد، 1997، 102/1)، وغير ذلك ممَّا ساقه من الأمثلة، مُفصِّلاً إلى حدٍّ ما الحديث عن تناوب الصيغ. والدليل على أهميَّة هذه الظاهرة في اللُّغة العربيَّة أنَّ المبرّد قد انساق في الحديث عنها في ثنايا حديثه عن تعلُّق الفرزدق بأستار الكعبةِ تائبًا من هجاء المسلمين ومن الكذب، وهو موضوعٌ بعيدٌ كلَّ البُعْدِ عن الصرفِ وصيغه، ولكن استرعت كلمة

(خارجًا) انتباهه فارتأى أن ينحرف للحديث عنها لما لبابها من أهميَّة. وفي السياق نفسه أنشد أبو علي الفارسي البيتَ أثناء حديثه عن بيت هشام بن عقبة، أخي ذي الرُّمة:

وَأَبَّ لِلْمَحْضَرِ الْبَادِي إِبَابَتَهُ ***** وَقَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنَابَ تَخْيِيمِ (الدينوري، 1423، 2/1)

فقدَّرَ بعض الصيغ بقوله: "أبَّ لمحضرِ الحاضرِ، أو مستقرِّ الحاضرِ، أو يكون وضع اسم الفاعل موضع المصدر" (الفارسي، 1988، 368)، ثمَّ ذكر قول الفرزدق السابق.

ومع أنَّ بيت الفرزدق قد تداوله لفيفٌ من النحاة واللُّغويّين للاستشهاد، إلَّا أنَّ الظاهرةَ شائعةٌ في غيره من الشعر، ومن ذلك ما جاء من إقامة المصدر (قِيْل) المضاف إلى ضمير الجماعة مقامَ الفعل (يقولون)، في قول كعب بن زهير:

يسعى الوُشاةُ حوالَيْها وقِيلَهُمُ ***** إنَّك يا ابن أبي سُلمى لمقتولُ

واستدلَّ ابن فارس بمجيء المصدر (قيلَ) منصوبًا على تأويله بالفعل (يقول).

ومن المعاصرين من يعرفه بأنه "تبادل الأحكام اللُّغويَّة كأن تأخذ صيغة صرفيَّة الأحكام النحويَّة والدلاليَّة لصيغة أخرى، وتتناوب معها مبنىً ومعنىً"، ومنهم من يسميه (العدول الصرفيَّ)، ويعرِّفه بأنَّه "ترك الوزن القياسيّ لوزنٍ آخر لدلالة معنويَّة لا يتضمنَّها الوزن الأوَّل" (يحيى، 2010، 125). ويُعدَّ تناوب الصيغ الصرفية مظهرًا من مظاهر ثراء اللغة العربية، ودليلاً على تصرُّفها ومرونتها.

ودرج اللُّغويون على الإكثار من التمثيل بالنماذج القرآنيَّة؛ ممَّا يدلُّ على اهتمامهم بالتناوب في النصِّ القرآني على وجه الخصوص لأجل الاستشهاد اللغويّ وليس إمعانًا في تفسيرٍ أو تأويلٍ لآي الذكر الحكيم، وقد دارت آياتٌ بعينها في استشهادهم اللُّغويّ لهذه الظاهرة، من ذلك: دوران إيرادهم لقوله تعالى:﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ (الحاقة 21، والقارعة 7)، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ (محمد 4)، وقوله تعالى: ﴿لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (الواقعة 2)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا﴾ (الإسراء 45)، وقوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾(القلم6)، إلى غير ذلك، ما يدلُّ على اهتمام اللغويين بهذه الظاهرة في القرآن الكريم، وهذا ما يقودنا لإعطاء لمحة عن دور الصيغ الصرفية في فهم جوانب من القرآن الكريم وتأويله. كما أنَّ معظم مَمن كتب عن هذه الظاهرة من المعاصرين كتب عنها من منطلق القرآن الكريم؛ فمنهم من تناول الظاهرة في إجمالها تطبيقًا على النص القرآني،

ومنهم من قصر دراسته على بعض "ألفاظ ترد فيها قراءتان فأكثر بصيغ مختلفة، ومع ذلك تؤدي معنى واحدا أو متقاربا، وربما تكون الصيغة واحدة ولكنها تعطي معنى صيغة أخرى" (البسيوني، وماسيري، 2020، 390). وقد يحدث هذا الأمر لبسا في معاني النص مما يؤدي إلى تعدد المعنى واختلاف القراءة.

3. دور الصيغ الصرفية في فهم القرآن الكريم

لا جدل حول أهميَّة علم الصرف – إلى جانب علوم العربية الأخرى – في فهم القرآن الكريم وتفسيره، لاسيما إنْ ارتبط الصرف بالتركيب. ويُعدُّ العدول الصرفيّ ظاهرةً واضحة للمتمعِّن في الصيغ الصرفيَّة المنتشرة في القرآن الكريم؛ لذلك تكبُر أهمية الصرف في فهم جوانب منه إن جاءت صيغةٌ صرفيَّةٌ ما حاملةً دلالة صيغة أخرى. إنَّ الصيغةَ التي تحمل أكثر من دلالة ضمن معاني الأبنية في الموازين الصرفيَّة يتقيَّدُ معناها الأوحد بسلطة السياق، ولا يفهمُ أيُّ معنىً مقصودٍ من معانيها إن كانت خارج النصّ، فعلى سبيل المثال: لن يفهمَ معنى (اِسْتَفْعَلَ / يَسْتَفْعِلُ) إلاَّ بأمرين؛ أحدهما: السياق، ففي قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (نوح 10) دلّ الوزنُ على الطلبِ، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (الأعراف 141)، فقد دلَّت الصيغة على التحوُّل من قرار القتل الذي جرى على الأبناء إلى قرار الإبقاء على الحياة للنساء. كما أنَّنا لا نتأوَّلُ للصيغة التي لا تحمِل إلَّا معنى واحدًا غير ذاك المعنى حتى وإن جاءت خارج النصِّ، فهي إذن لا تحملُ إلَّا المعنى الذي وُضِعتْ له، فالصيغة (فَعَل) تحمل في ما جاءت فيه معنى من معاني الأبنية في الموازين الصرفية لا تتعداه لغيره سواءً خارج النصّ أو داخله؛ فإن قلنا (قَتَل) فإنَّنا لا نتأوَّلُ لها سوى الحدث (القَتْل) في الزمن الماضي، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة 72)، دلَّت الصيغة في (قَتَلْتُمْ) على حدث (القَتْل) في الزمن الماضي. كما أنَّ (فاعَل) تحمل معنىً مغايرًا عمَّا تحمله سابقتها وإن كان في مفهوم الحدث نفسُه، فإن قلنا (قَاتَلَ) فإنَّنا لا نتأوَّلُ لها سوى الحدث (القَتْل) المُتَبادَل بين فاعلين في الزمن الماضي، وهي صيغة المفاعلة، وفي قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران 146)، على قراءة من قرأ بـ(قَاتَلَ)، فإنَّ الصيغة على المفاعلة، لا على سواها.

وفي حال تناوب الصيغ فالأمر لا يحتمل أن يكون خارج السياق وعليه فإنَّ السياق يفرضُ سلطته كاملةً عند تناوب الصيغ؛ وحسبُنا أن نتطرَّق لهذا الجانب من خلال تأويل إقامة الصيغة مكان الصيغة، ومن خلال معاني الصيغ انطلاقًا من اختلاف القراءات. فتأويلُ إقامة الصيغة مكان الصيغة في القرآن الكريم هو أكثر ما تداوله اللُّغويُّون والمفسِّرون، وهو عمادُ ورقتنا العلميَّة هذه، غير أنَّها تقوم على نماذجَ منتخبة وفي إطار دور ترجمة المعاني المرتبطة بها بفهم القرآن الكريم، ولكن حسبُنا في هذا الجانب أن نذكر النماذج الثلاثة التالية لتوضيح دور الصيغ الصرفية في فهم القرآن الكريم:

- المصدر مكان فعل الأمر، قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ (محمد 4)، فَضَرْبَ أي: فاضربوا.

- الفاعل مكان المفعول، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (الشورى 16)، دَاحِضَةٌ أي: مَدْحُوضَة.

- المفعول مكان المصدر، قال تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ (القلم 6)، المفتون أي: الفتنة.

أمَّا عن دور الصيغ الصرفيَّة في فهمِ القرآن الكريم في ما ذهب إليه المفسرون انطلاقًا من اختلاف القراءات المتواترة واستنادًا على معاني الصيغ، فسنتطرقُ إلى بعض الأمثلة في ذلك:

- "اختلفوا فِي قَوْله (وَإِذ واعدنا مُوسَى) (البقرة 51)، (وواعدنا مُوسَى) (الأعراف 142)، (وواعدناكم) (طه 80) فقرأ أبو عمرو ذلك كله بغير ألف وقرأ الباقون ذلك كله بالألف" (البغدادي، 1400هـ، 155)، فمن قرأ (وَعَدَ) على (فَعَلَ) بغير الألف فإنَّ له في ذلك معنى اجتهد فيه العلماء، وحسبُنا أن نذكر رأي بعضهم في أنَّ "المواعدة إنما تكون بين الآدميين، واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾ (إبراهيم 22)، وهذا يشبه بعضه بعضا. وَمَنْ قَرَأَ (واعدنا) و(واعدناكم) فحجتُه أنْ الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعْدٌ، ومن موسى قبول واتباع، فجرى مجرى المواعدة" (الأزهري، 1991م، 150/1)، وبذا يتضح جليًّا إقحامُ الصرف وصيغه –مهما اختلفت-في الدلالة وتأويل ما تواتر في بعض آي التنزيل.

- ومن قبيل ذلك ما تأوَّلوه في قوله جلَّ وعلا ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لاَ تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾(طه 77)، قرأ حمزة (لا تَخَفْ) جزمًا، وقيل إنَّه إمَّا جواب الأمر (أَسْرِ بِعِبَادِي) أو جواب الأمر (اضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا)، ومنهم من أوَّل (لا

تخفْ) بأنَّها نهي من الله لموسى عن الخوف، كأنه قال: لا تَخَف أن يُدرِكَكَ فرعونُ وجنوده. وأمَّا قراءة الباقين (لاَ تَخَافُ دَرَكًا) بإثبات الألف، وبالتالي الرفعُ فالحُجَّةُ فيه على الخبر، والتأويل على ذلك: ليس تخافُ درَكًا.

- في قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى﴾ (طه 81)، من القراء من قرأ (فيحُلَّ) بضم الحاء، وقرأ (يحلُلْ) بضمِّ اللام، بمعنى نزل بالمكان، وعلى ذلك يتغير المعنى فيما إذا كانت اللام بالكسر.

4. في العلاقة بين الصرف والترجمة

يعنى علم الصرف بتكوين الكلمة وقوانين صياغتها الصرفية وما يتعلق بها من اشتقاقات تفضي إلى معان مختلفة حسب استعمالها في الجملة أو النص[†]. ويكمن دور المترجم في فهم طبيعة هذه القوانين البانية للصيغة الصرفية على مستوى المفردة وتشكلاتها الاشتقاقية في اللغة الأصل ثم البحث عمّا يقابلها صرفيا وتركيبيا ودلاليا ومعنويا في اللغة الهدف. ويتطلب هذا الأمر وصفا دقيقا للصيغ الصرفية في اللغتين المترجم منها والمترجم إليها حتى يتمكن المترجم من إدراك المعنى المقصود ثم البحث عمّا يعادله فيهما، إذ الاعتماد على المعنى المعجمي المحدد في القواميس الثنائية اللغة أو المتعددة اللغات لا يكفي لترجمة هذه الصيغ الصرفية المتناوبة على وجه الخصوص، ويقتضي الأمر النظر في السياقات النصية الواردة بها الصيغ ومختلف استعمالاتها حتى يتمكن المترجم من إدراك معناها السياقي غير مكتف بالمعنى المعجمي، وهو ما يسهم في عملية ترجمية تقوم على فهم الصيغ وتأويلها[‡] وفقا للقيود الاستعمالية التي توفرها السياقات. ويمر الإجراء الترجمي بمراحل ضرورية في الفهم والتحليل والتأويل تنطلق أساسا من النص الأصل –وهو القرآن

[†] انظر، حول هذه المسألة:

– CORBIN, D., 1987 : *Morphologie dérivationnelle et structuration du lexique*, Thèse de Doctorat d'Etat, Université de Paris VIII.

[‡] انظر، حول هذه المسألة:

– BOOIJ, G., 2007: "Compounding and derivation: evidence for Construction Morphology", in W. U. Dressler, F. Rainer, D. Kastovsky et O. Pfeiffer, éd,.*Morphology and its Demarcations*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins, pp.109-132.

الكريم في هذه الحالة-ثم يتم تحويل ما يتوصل إليه من معان مولدة من هذا الإجراء إلى إعادة صياغتها في إنتاج نص مترجم إلى اللغة الهدف.

وتتطلب هذه العملية الترجمية الاعتماد على ما توفره النظريات اللسانية المهتمة بالصرف في اللغتين المصدر والهدف وما توفره نظريات الترجمة من مناهج علمية تضبط عملية الترجمة وتحدد مسالكها وقوانينها البانية للنص المترجم. وفي هذا الإطار سنعتمد نظريات الترجمة مثل نظرية التكافؤ والنظرية التأويلية[§] وغيرهما لتقييم هاتين الترجمتين والنظر في مدى توفيقهما في نقل المعنى القرآني إلى النص الإنجليزي.

تهتم نظرية الترجمة حسب كاتفورد Catford بطبيعة العلاقات التي تربط اللغات وهي في الأساس "تعتمد على الإنجاز اللغوي لتعوض نص من لغة ما بنص في لغة أخرى" (كاتفورد، 1965، 8). فتقوم بتحليل جميع المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والبرغماتية، ويؤكد هذا التحليل طبيعة العلاقة الرابطة بين ما هو لساني وسياقي في فهم مكونات النص اللسانية وغير اللسانية ويكون ذلك بإدراك البنية اللسانية بمكوناتها وقوانين اشتغالها عبر تفكيكها وإعادة تركيبها في النص المترجم وكذلك الوعي بمقاصد المعنى الذي يكمن في النص و في ما وراء اللغة.

وقد بيّن كاتفورد ارتباط الترجمة باللسانيات مؤكدا على أنّ العلاقة بينهما لا تقف عند تفكيك النص إلى مكوناته النحوية والمعجمية والدلالية بل تتجاوز ذلك إلى الأبعاد السياقية المنتجة للنص المترجم. وانتقد مفهوم التطابق الشكلي(كمية البنى الشكلية) بين النصوص، معتبرا أن للغات أشكالا وبنى خاصة بها. ومن معايير الجودة في العملية الترجمية لديه اعتماده بشكل أساسي على مبدأ التكافؤ، وعلى المترجم أن يبحث عنه في اللغتين الأصل والهدف. فاعتبر أن

[§] انظر، حول طبيعة هذه النظرية وأسسها المنهجية الدراسات التالية:

-JAKOBSON, Roman, 1959, "On Linguistic Aspects of Translation", in *Translation Studies Reader*. (2nd Edition2000). L. Venuti. New York: Routledge, pp 113-119.

- NIDA Eugene A., Charles R. Taber, 1969, *The Theory and Practice of Translation*, Published by E. J. Brill, Leiden, Netherlands.

- CATFORD, J. C, 1965, *A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics*, Lenders, Oxford University Press.

"مصطلح " التكافؤ" هو الأساس في الترجمة وأنّ المشكل الرئيس في ممارسة الترجمة هو كيف نجد هذا التكافؤ في اللغة الهدف وأنّ المسألة الرئيسية في نظرية الترجمة هي كيف نحدد طبيعة التكافؤ في الترجمة وشروطه" (كاتفورد، 1965، 21). ويبقى مبدأ التكافؤ في الترجمة مبدأ نسبيا من الناحية الشكلية والكمية، فلا تستدعي الضرورة اللسانية أن يكون عدد الكلمات أو الجمل في النص الأصل متطابقا تماما مع عدد الكلمات أو الجمل في النص الهدف، وهو ما جعل جاكبسون Jakobson يعتمد مبدأ التأويل لأن الترادف التام بين اللغات غير موجود رغم ما يوجد من بعض المقولات المشتركة بين اللغات مثل مقولة الفاعلية والمفعولية والعدد والجنس والزمن، ولكنها لا تشتغل معجميا ونحويا وصرفيا وتركيبيا بالطريقة نفسها في جميع اللغات.

ورغم ما سعت إليه نظرية التكافؤ من إقرار بوجود مبدأ التكافؤ والاختلاف بين اللغتين الأصل والهدف "فإنّها لم تكن مكتملة الشروط التي تساعد على الترجمة السليمة، إذ تتأسس العوامل المتحكمة في اللغات على طرق الإنحاء التي تساعد على بلورة تصنيفها وتمكينها من إنتاج المعنى وليس على مفهوم التكافؤ الشكلي والنصي فقط، فهناك أيضا ضروب أخرى من التكافؤ مثل التكافؤ البراغماتي والثقافي والحضاري وهي ضروب لا يمكن الاستغناء عنها في الترجمة. وتعمل نظرية الترجمة على رصد طرق الإنحاء وضروب التكافؤ في اللغات وخاصة اللغة المترجم منها والمترجم إليها مع البحث عن الخصوصيات التي تميز لغة عن أخرى." (خليفة الميساوي، 2018، 9). وبناءً على هذا التصور فيمكن القول إنَّ ترجمة الصيغ الصرفية وخاصة المتناوبة تعتمد في الأساس على فهم النص القرآني وتأويله بدل الالتصاق بالترجمة الحرفية للنص أو البحث عن مسألة التكافؤ. وهو ما يدعونا إلى ضبط أنواع الترجمات التي قامت عليها هذه الصيغ وفحصها من جميع جوانبها اللسانية والسياقية والتداولية، وذلك قصد ضبط مقاصدها التأويلية ونقلها إلى اللغة الهدف نقلا تأويليا يهدف إلى تحديد معناها في النص المترجَم تحديدا يحافظ على التعادل المفهومي بين اللغتين، ودون الاكتراث بالتكافؤ الكمي بين العناصر اللسانية أو الشكل البنيوي للصيغة الصرفية المتناوبة[**] ويعني ذلك الابتعاد عن ترجمة الشكل النحوي للصيغة والاعتماد على

[**] انظر حول هذه المسألة:

–TVERSKY, B., 1986,"Components and categorization", in C. Craig, éd., Noun classes and categorization , Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins (Typological Studies in Language, 7), pp. 63-75.

معناها التأويلي، وعلى هذا الأساس النظري والمنهجي سنختبر بعض الصيغ المترجمة كما تم ضبطها في الجداول التالية:

1. نيابة اسم الفاعل عن اسم المفعول

النص القرآني	الصيغة المقصودة	الترجمة		نوع الترجمة
		الهلالي وخان	عبد الله يوسف علي	
﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ الطارق 6	أي مدفوق، فالماء لا يدفق نفسه	He is created from a water gushing forth	He is created from a drop emitted-	حرفية
﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ القارعة٧	أي مرضية	He will leave in a pleasant life (in Paradise) "Qari'a7"	Will be in a life of good pleasure and satisfaction. Qari'a7	تأويلية
﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ﴾ النازعات١٠	أي محفورة	They say: "shall we indeed be in turned to (our) former state of life	.10They say (now): "What! shall we indeed be returned to (our) former state?	مجازية
﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ	مدحوضة	And those who dispute concerning Allah (His religion of Islamic	16. But those who dispute concerning	تأويلية

حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْوَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ الشورى 16		Monotheism with which Muhammad صلى الله عليه وسلم has been sent), after it has been accepted (by the people), of no use is their dispute before their Lord ...	Allah after He has been accepted,- futile is their dispute in the Sight of their Lord ...	

ترجم الهلالي وخان كلمة (الماء) بـ(الماء)، وهي ترجمة حرفية باعتبار أنّ (الماء) في الآية يقصد به (المني)، وتعني صفة دافق خروج ذاك المني بالطريقة المعلومة، وبالتالي هل سيعلم قارئ النص الهدف (الإنجليزي) أن (water) معناها (المني)؟ وهل سيعلم أن (الدفق) بتلك الصفة هو دفق للمني، أم أنه دفقٌ للماء كما هو ظاهر الترجمة!!؟ إنّ هذا النوع من الترجمة الحرفية لا يقدم الدلالة المقصودة في النص القرآني ويحّرف المعنى الذي كان على المترجم نقله إلى القارئ الإنجليزي.

ويكاد المعنى يكون أقرب من المراد عند عبد الله يوسف علي حيث اعتمد على الترجمة التأويلية فترجم الماء بـ"خُلِقَ من قطرةٍ منبعثة"، ولكنه كذاك لم يُشر إلى المعنى المراد من (الماء الدافق). وأفلح الهلالي وخان صرفيًّا في إثبات اسم الفاعل (gushing) الذي يدلُّ فيما يدلّ على (متدفق) أو (مندفع) وكلاهما اسم فاعل. أما عند عبد الله يوسف علي فقد عبَّر صرفيًّا بلفظ تظهر المفعولية من خلال بنائه (emitted)، ولكنه يؤول باسم الفاعل (منبعث) ويكمن الاختلاف بين الترجمتين:

(1) Pleasant life

(2) A life of good pleasure and satisfaction

في أنّ الهلالي وخان قد ترجما (راضية/مرضية) بالصفة (pleasant) التي تفيد صرفيًّا اسم الفاعل واسم المفعول، ويبقى الفيصل رهن السياق، كأن يكون المقابل الصرفي لها كلمة (مُسْتساغ) أو(مُسْتحب)، وكلاهما اسم مفعول، وعليه يمكن القول إن الترجمة هنا كانت سليمة إلى حدٍّ بعيد،

حيث توفر عنصر التأويل الصرفي الدلالي[††]. أما عبد الله يوسف علي فقد جاء بصفةٍ واحدة لعدد من الموصوفات، سعيًا وراء المعنى القريب، وبالتالي لم يدع مجالاً للتفكير في المقابل الصرفي، وهو ما أخل بمبدأ التعادل المعنوي في الترجمة.

أفادت الترجمة هنا المعنى العام دون الإشارة إلى صيغة صرفية معينة، فقد ترجم الهلالي وخان (الحافرة) إلى (حالتنا السابقة في الحياة)، بينما ترجمها عبد الله علي إلى معنى (حالتنا السابقة) ولم يتم التمييز بين المعنى المجازي والمعنى المباشر، ولا نجد أثرا للفرق الصرفي في المعنى الذي دلت عليه إنابة صيغة اسم الفاعل عن اسم المفعول.

وترجم الهلالي وخان دلالة اسم الفاعل (داحضة) ترجمة تأويلية اعتمدا فيها على سياق القول فقدما تأويلا للمعنى المقصود، كالتالي: "دون فائدة لجدلهم أمام ربهم"، (of no use is their dispute before their Lord)، وهو التأويل المناسب للصيغة الصرفية الدالة على اسم المفعول (مدحوضة)، وعليه يمكن القول إن الترجمة إلى النص الهدف توفرت فيها روح الصيغة المقصودة، وانتفى فيها التأويل المباشر باسم الفاعل.

ولم يخرج تأويل عبد الله يوسف علي عن التأويل السابق، غير أنه آثر أسلوب التقديم والتأخير (Anastrophe) على الترتيب المعروف للكلمات (word order) عندما قدَّم الصفة (futile) بمعنى (باطل)، على الموصوف (dispute)، وذلك إمعانًا في المعنى المراد. ويؤكد هذا المثال من الترجمة على أنّ مبدأ التكافؤ الشكلي الذي نادى به كاتفورد لم يتحقق وليس من الضروري أن يعتمد عليه المترجم حتى يحقق شروط الترجمة السليمة، فالأساس في الترجمة هو التعادل المعنوي الذي يؤدي إلى فهم مقاصد النص.

[††] انظر حول هذه المسألة:

- JACKENDOFF, R.S., 1972, *Semantic Interpretation in Generative Grammar*, Cambridge, MA, MIT Press.

2. نيابة اسم المفعول عن اسم الفاعل

النص القرآني	الصيغة المقصودة	الترجمة		نوع الترجمة
		الهلالي وخان	عبد الله يوسف علي	
﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا﴾ مريم٦١	أي آتيًا	(They will enter) (Eden) Paradise (everlasting Gardens), which the Most Gracious (Allah) has promised to His slaves in the Unseen: Verily His Promise must come to pass.	61. Gardens of Eternity, those which ((Allah)) Most Gracious has promised to His servants in the Unseen: for His promise must (necessarily) come to pass.	قصدية
﴿إِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا﴾ الإسراء٤٥	أي: ساترًا؛ لأنّ الحجاب هو الذي يستر، ويقال: مَشْؤُوْمٌ، وَمَيْمُوْنٌ، أَيْ: شَائِمٌ، وَيَامِنٌ	And when you (Muhammad صلى الله عليه وسلم) recite the Qur'an, We Put between you and those who believe not in the Hereafter, an invisible veil (or screen their hearts, so they hear or understand it not)	When thou dost recite the Qur'an, We put, between thee and those who believe not in the Hereafter, a veil invisible	تأويلية

أوردت الترجمتان (وعده مأتيا) على معنى الفاعلية: (His Promise must come to pass.)، وبذلك تكون الترجمة قد طابقت تأويل (مأتيا) باسم الفاعل (آتيا) غير أنهما اختلفتا في ترتيب التأكيد وتأويله فجاءت (إنَّه) قبل اسم المفعول(مأتيًا)الذي يفيد معنى (آتيا)، وأورد الهلالي وخان المقابل التأكيدي (verily) سابقًا للمؤكَّد عليه، فحافظ على ترتيب النص المصدر، بينما أورد عبد الله يوسف علي المقابل التأكيدي على صيغة الحال (necessarily)، في وسط العبارة المؤكَّدة، وإن أثَّر هذا الأمر على عمق المعنى فإنه لم يؤثر على قصد الصيغة الصرفية لاسم الفاعل في الترجمتين؛ إذ حاولت الترجمتان تطبيق مبدأ التكافؤ المعنوي والنصي بين النصين المصدر والهدف.

ولم تجرِ الترجمان (مستورا) على معنى (ساتر)، بل حملتا (مستورًا) على أن (الحجاب) هو المستور لا الساتر، حيث أوَّل الهلالي وخان قوله تعالى (جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا)، كالآتي:

- We put between you and those who believe not in the Hereafter, an invisible veil.

وأوَّله عبد الله يوسف علي كالآتي:

- We put, between thee and those who believe not in the Hereafter, a veil invisible

ونلاحظ أنّ الترجمتين اتفقتا على الصفة (غير مرئي) والموصوف (حجاب)، مع اختلاف الترتيب، غير أنَّ الهلالي وخان توسَّعا في تأويل المعنى البعيد لقوله (حجابًا مستورا)، إذ أوردا بين قوسين التفسير التالي:

- an invisible veil (or screen their hearts, so they hear or understand it not)

مستنيرين في ذلك ببعض التفاسير التي ذهبت إلى ذلك التأويل، مثل ما جاء في الدر المنثور أنَّ "الحجاب المستور أكنة على قلوبهم أن يفقهوه وأن ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم" (السيوطي 370/9). فأدرك المترجمان أن مبدأ التكافؤ النصي غير ضروري في هذه الحالة لنقل المعنى القرآني إلى القارئ الإنجليزي فأردفا تفسيرا يوضح له هذا المعنى.

3. نيابة المصدرعن اسم الفاعل

النص القرآني	الصيغة المقصودة	الترجمة		نوع الترجمة
		الهلالي وخان	عبد الله يوسف علي	
﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ البقرة 3	والغيب مصدر بمعنى الفاعل	Who believe in the *Ghaib* ...	Who believe in the Unseen, ...	حرفية
﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾ يونس 101	النذر مصدر معناه المنذر	... But neither *Ayat* (proofs, evidence, verses, lessons, signs, revelations, etc.) nor warners benefits those who believe not.	But neither Signs nor Warners profit those who believe not.	تأويلية
﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ	أي ساعيات، مسرعات كما ذكر الزمخشري (الكشاف 723/1)	... He said: "Take four birds, then cause them to incline towards you (then slaughter them, cut them into pieces), and then put a portion of them on every hill, and call them, they will come to	... He said: "Take four birds; Tame them to turn to thee; put a portion of them on every hill and call to them: They will come to thee (Flying) with speed. Then know that Allah is	قصدية

سَعۡيًا وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ البقرة 260،		you in haste. And know that Allah is All-Mighty, All-Wise"	Exalted in Power, Wise."	

ترجم الهلالي وخان المصدر (غيب) ترجمة حورفيَّة تلتمس المحافظة على نطق (غيب) كما ورد في اللغة المصدر (أو بما يقارب من نطقه) حورفةً، (والحَورفَة هي كتابة ألفاظ لغةٍ ما بأحرفِ لغةٍ أخرى)، فقد كتبا (الغيب) بأحرف إنجليزية (Ghaib) وذلك لاتساع المعنى الذي لا يمكن حصره في المقابل الإنجليزي (a thing not seen) أو (unseen)، وقد آثر عبد الله يوسف علي في ترجمته (unseen) مقابلا لترجمة الغيب، مع أنه لا يسع المعنى الدقيق المراد من (الغيب) ودلالته، ولعلَّ ذاك ما حمل الهلالي وخان على حورفتها، وتوسعا في المقصود منها أسفل الهامش:

- "Al-Ghaib: literally means a thing not seen. But this word includes vast meanings: Belief in Allah, Angels, Holy Books, Allah's Messengers, Day of Resurrection and Al-Qadar (Divine Pre-ordainments). It also includes what Allah and His Messenger ﷺ informed about the knowledge of the matters of past, present"...

فأوردا أمثلة تفسيرية محاولة لاستيعاب معناها، لأنه ما من لفظٍ في الإنجليزية يقابل وحده المعنى المراد منه. ومع أنَّ ما ذهب إليه عبد الله يوسف علي من الترجمة إلى (unseen) يقرب من التأويل الصرفي لاسم الفاعل لأن كلمة (seen) مع لاحقة النفي (un)تدل على اسم الفاعل (غائب) ولكن من الأحرى ألا تخوض الترجمة في اعتبار التناوب الصرفي الذي خاض فيه التأويل العربي. وعليه كان لا بدَّ من مجيء (الغيب) مصدرًا، لأنّ المصدر أوسع في المعنى من الصيغة المقيدة باسم الفاعل. فلم يكتف المترجمان بالتأويل الصرفي وراحا يبحثان عما يقرب ترجمة المعنى القرآني في النص الإنجليزي باللجوء إلى تعابير توضيحية إضافية بحثا عن التعادل المعنوي بدلا من التكافؤ النصي.

أثبتت الترجمتان نقل معنى (النذر) حسب المعنى المتناوب (اسم فاعل: منذر)، ولكن مع مراعاة الجمع، فجاءت الترجمة (منذرين):(warners)، وهو ما يدل على مراعاتهما مجيء المصدر مكان اسم الفاعل. وقد تطابق في هذا المثال مبدأ التعادل المعنوي والنصي بين النصين المصدر والهدف، ولا يمثل هذا التطابق قاعدة أساسية في الترجمة؛ بل هو مبدأ نادر الوجود فيها لما يطرأ من اختلاف في مبدأ الكم بين اللغات.

ترجم الهلالي وخان المصدر (سعيا) الذي هو في الأصل اسم فاعل (ساعيات) إلى: in (haste) بمعنى (على عجل)، كما أُثْبِت المصدر ذاته عند عبد الله يوسف علي بِ (with speed)، ومثل كلا التأويلين شبه جملة حال تؤول بالمفرد الحال (مسرعات) وهو ما ذهب إليه الزمخشري وجماعة من المفسرين، فأدت ترجمة الصيغة إلى المعنى المنشود رغم تعدد تأويلها.

4. نيابة المصدرعن اسم المفعول

النص القرآني	الصيغة المقصودة	الترجمة		نوع الترجمة
		الهلالي وخان	عبد الله يوسف علي	
﴿أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ المائدة: ٩٦	أي: المصيد	Lawful to you is (the pursuit of water-game and its use for food – for the benefit of yourselves and those who travel, but forbidden is (the pursuit of) land-game as long as you are in a state of *Ihram* (for *Hajj* or *'Umrah*). And fear Allah to whom you shall be gathered back.	96. Lawful to you is the pursuit of water-game and its use for food, - for the benefit of yourselves and those who travel; but forbidden is the pursuit of land-game; - as long as you are in the sacred precincts or in pilgrim garb. And fear Allah, to Whom you shall be gathered back.	قصدية
﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ	أي المكذوب	And they brought his shirt stained with false blood. ...	They stained his shirt with false blood. ...	حرفية

سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴿ يوسف١٨				

ترجمت الترجمتان معنى (صيد) بـ (pursuit) وهو مصدر في الإنجليزية يفيد معنى (السعي)، فحافظ المترجمون على صيغة المصدر كما هي في النص الأصلي ولم يعتمدا على إنابة اسم المفعول، ولم يكن المصدر (pursuit) وحده يدل على معنى السعي إلى الصيد، مما جعل المترجمين في كلتا الترجمتين يعمدون إلى التوسع في التعبير لبيان معنى السعي والهدف منه، فكان أن أكْمِل التركيب بطرائد البحر (water-game) وطرائد البر (land-game) وبذلك قد ابتعدت الترجمتان عن الصيغة المباشرة لاسم المفعول. فاتبعت كل ترجمة على مبدأ التعادل المفهومي لضمان نقل معنى السعي والمقصود منه، ودون الاعتماد على مبدأ التكافؤ النصي الذي لا يستجيب في غالب الأحيان إلى نقل المعنى المقصود.

جاء المصدر (كَذِب) صفةً وموصوفها (دم)، في النص الأصل، ونقلت الترجمتان اللفظ إلى الإنجليزية بما يتناسب وخصوصيَّة التركيب في اللغة الهدف تقديمًا وتأخيرًا. وسواء أكانت الكلمة مصدرًا في العربية أم اسم مفعول فإنها صفة لدم، وهذا ما اعتمدته الترجمتان. غير أن المعنى يكون أدقّ وأعمق في حال التأويل باسم المفعول؛ لأنّ الدم في الحالين هو الدم وليس غيره، ولكنه لما وضع دم الشاة مكان دم الإنسان صار من هذه الناحية مكذوبًا بفعل فاعل. ولذا فإن الترجمة إلى (false blood) لربما لا يفهم منها أن الدم الذي لُطِّخ به الثوب هو دم حقيقي؛ إلا أنه ليس دم يوسف. ولما لم يأت المترجمان بما يقابل صيغة المفعول التي تجلي المعنى والتي هي واضحة بالتأويل في اللغة المصدر، فكان من الأجدى التأويل في الترجمتين بما يشير إلى أنَّ الدمَ كان حقيقيًّا لكنه ليس دم يوسف، وكان من الممكن أن يُكتبَ ذاك بين قوسين عند الهلالي وخان اللذين اعتمدا على التوسع في التأويل بين القوسين عند الضرورة، وهو ما لم يقوما به هنا فجاءت ترجمتهما ترجمة حرفية اعتمدت على مبدأ التكافؤ النصي ولم يحترما فيه مبدأ التعادل المفهومي مما جعل ترجمتيهما مخلة بمعنى النص القرآني.

5. نيابة اسم الفاعل عن المصدر

النص القرآني	الصيغة المقصودة	الترجمة		نوع الترجمة
		الهلالي وخان	عبد الله يوسف علي	
﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ الحاقة 5	أي بطغيانهم، والدليل على المصدرية هنا قوله تعالى: (كذبت ثمود بطغواها) الشمس 11.	As for Thamûd, they were destroyed by the awful cry!	But the Thamud, - they were destroyed by a terrible Storm of thunder and lightning!	تأويلية
﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾ غافر 19	أي خيانة	Allâh knows the fraud of eyes, and all that the breasts conceal.	((Allah)) knows of (the tricks) that deceive with the eyes, and all that the hearts (of men) conceal.	تأويلية

فسرت كتب التفسير كلمة (الطاغية) في هذه الآية تفاسير عديدة، إلا أنَّ المشهور منها أنها بمعنى الطغيان، ورد عند ابن جرير أنَّ "هَذِهِ الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمْ وَكُفْرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ. الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمُ الَّذِي طَغَوْا فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَخِلاَفَ كِتَابِ اللَّهِ" (الطبري، 2000، 571/23)، وعلى ذاك المشهور فإن اسم الفاعل ناب عن المصدر، وهي القضية اللغوية الصرفية المنشودة في هذا الجانب.

وقد أحصى صاحب النكت والعيون لها خمسة أوجه في التفسير: الصيحة، الصاعقة، الذنوب، بطغيانهم، الطاغية عاقر الناقة (الماوردي، د-ت، 76/6). وقد اختار الهلالي وخان التفسير الأول من الإحصاء السابق وهو (الصيحة). ولم يقف المترجمان على التأويل السادس الذي جاء به عبد الله يوسف علي الذي ينص على أنها (terrible Storm of thunder and lightning) (عاصفة عاتية ذات رعد وبرق) غير أن المشهور في تفسيرها أن الباء للسبب وأن الطاغية (اسم الفاعل) هي الطغيان (المصدر)، بتأويل محذوفٍ هو الضمير (هم) المضاف إلى

المصدر المؤول بـ(طغيان). وعليه فإن التأويل الذي ذهبت إليه الترجمتان ليس فيه وجه للحديث عن التناوب بين اسم الفاعل والمصدر.

وقد أفلح الهلالي وخان في تأويلهما اسم الفاعل (خائنة) الذي ناب عن المصدر (خيانة) فترجماه بكلمة (Fraud) التي تصلح دلالتها بالمرادفات المقابلة للمعنى في الإنجليزية للمصدر (غشّ، خداع، حيلة، تدليس، تواطؤ، احتيال، تلاعُب، نصْب، ...)، كما تصلح دلالتها بالمرادفات المقابلة لاسم الفاعل (خدَّاع، محتال، غشَّاش، خادِع، نصَّاب، مُخادِع، ...)، ويبقى السياق هو الفيصل في الميل إلى المصدر أو اسم الفاعل، وهو المبيَّن للقصديَّة هنا بأنَّ كلمة (fraud) تفيد معنى (خيانة) وهي بصيغة المصدر. بينما آثر عبد الله يوسف علي أن يؤول بالجمع (tricks) (المكائد، الخدع، الحيَل) وهو اسم ورد في صيغة الجمع أدّى المعنى، ولكنه خرج عن المقارنة بين المصدرية واسم الفاعل، فاعتمد المترجم تأويل المعنى لينقل المعنى القرآني وتخلى عن الشكل النصي فجاءت الترجمة تأويلية قائمة على فهم معنى النص الأصل.

6. نيابة اسم المفعول عن المصدر

النص القرآني	الصيغة المقصودة	الترجمة		نوع الترجمة
		الهلالي وخان	عبد الله يوسف علي	
﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ (6) القلم	"(بأيّ الفتنة)؟	Which of you is afflicted with madness.	Which of you is afflicted with madness.	قصدية
﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ﴾ هود 65	ومكذوب مصدر جاء على وزن مفعول	... This a promise (i.e. a threat) that will not be belied.	... (Behold) there a promise not to be belied!"	تأويلية
﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ	أي تمزيق	... And We dispersed them all	... And We dispersed them	تأويلية

أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ سبأ 19		totally ...	all in scattered fragments ...	

جاءت كلمة (مفتون) بصيغة اسم المفعول، لا بمعناه، لأنها اكتسبت دلالة المصدر (فتنة)، وأدت معناها في السياق، وقد جاء في المفصل أنَّ المصدر قد يرد على وزن اسم المفعول (الزمخشري 277)، وعليه فإن القصد (بأيٍّ الفتنة؟)، وجعل (المفتون) في موضع الفتنة، فجعل (المفعول) في موضع المصدر» (الفارسي،1988، 102) وقد تطابقت دلالة الترجمتين في الإنجليزية فترجماها بلفظ واحد (madness) وهو يدل على (الحمق، التسرع للفتنة)، ولم تخرجا عن المراد الصرفي في المصدر.

اتفقت الترجمتان في اعتماد الاجتهاد للوصول لما يمكن أن يؤوَّل بمصدر (will) not be belied. لأنّ كلمة (belied) وحدها لا تدل إلا على الفعل دون سواه، ولعل الترجمتين قد استشرفتا دلالة المصدر فأولتا الهدف بعبارة كاملة أدت المراد بالمصدر بدل اسم المفعول بدرجة كبيرة، لأنّ كلمة غير مكذوب في الآية يقصد بها المصدر، "أي غير كذب" (القرطبي 61/9).

تمثل (كلَّ) مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر الذي يؤول بـ(تمزيق)، بحسبان أنَّ (مُمَزَّق) وُضِعت هنا موضع تمزيق (الصاحبي باب الباء)، وقد انتحت الترجمتان منحى الحال الوصفية مكان الصيغة التي ظهرت على وزن اسم المفعول (ممزق) بينما تفيد دلالتها المصدر. أما عند الهلالي وخان في ترجمة النائب عن المصدر فقد استعملت الترجمةُ الحالَ المباشرة (totally) التماسًا لمكافأة (كُلَّ)، بينما استعمل عبد الله يوسف علي لترجمة المصدر بالتماس المكافئ بالتوصيف بالجار والمجرور: (في شظايا متناثرة) (In scattered fragments) محاولا إيصال المراد بالمفعول المطلق النائب (كل) عن المصدر (تمزيق) الذي حل محله اسم المفعول (ممزق). وعليه فالترجمتان نفذتا إلى ما يدل على المصدر ولم تتقيدا بالنائب (كلّ) الظاهر في لفظ الآية والمضاف إلى اسم المفعول الذي تأوَّل به المصدر. وجاءت الترجمة عند عبد الله يوسف علي هي الأسلم لما فيها من إشارة مباشرة إلى المصدر الذي ناب عن المفعول المطلق.

5. الترجمة والتقييم

تنحو النظريات اللسانية[‡‡] إلى عدم وجود ترادف تام بين اللغات وهو ما يجعل نظرية الترجمة القائمة على مبدأي التعادل الدلالي أو المفهومي والتكافؤ النصي أو الشكلي في حرج، وقد تبين لنا هذا الأمر من خلال الأمثلة المترجمة أعلاه التي لم تتمكن من الامتثال لهذين المبدأين. وأمام هذا التحدي لجأ المترجمون إلى الاعتماد على التناسب المفهومي والدلالي للنصين الأصل والهدف[§§] خاصة إذا اتسعت دائرة الاختلاف بين نظاميهما اللساني؛ حتى يتمكنوا من الترجمة المناسبة والسليمة. وقد ذهب جاكبسون إلى "أنّ التكافؤ في الاختلاف يمثل المشكل الرئيس في اللغة والمحور الرئيسي في اللسانيات" (1959، 233). وبما أن المسألة تتعلق بالفهم والإدراك والوعي بالنظامين اللسانيين لابد أن تكون العملية الترجمية مبنية على أسس فكرية ولسانية تقودها منهجية علمية[***] تؤطر ضبط المعنى وطرق ترجمته وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف أنواع الترجمات وتقييمها. وفي هذا الإطار يميل المترجم أحمد حليمة " إلى اعتماد مقاربة تفسيرية منتجة لترجمة محملة بقيود المعايير الدينية الحاملة لما يتضمنه النص من إيمان. وبمعنى آخر، فإنّ قبول أي ترجمة تفسيرية لمعاني القرآن يكون مشروطا بعدم انتهاكها أيًا من المتصورات الدينية الرئيسية أو قواعد الإيمان، ويتم رفضها إذا لم يكن الأمر كذلك. ولتحقيق مثل هذه النسخة المقبولة من القرآن باللغة الإنجليزية، يجب أن يحقق النص المترجم أقصى تقارب في التكافؤ والغرض التواصلي للنص بأسلوب مناسب دون انتهاك أيّ تصورات أو مبادئ أو قواعد دينية يشترطها الإيمان. ويجب أن يكون من الواضح أن ترجمة هذا المعيار تسعى ما أمكن إلى نقل دلالات الروابط اللغوية والاجتماعية والثقافية والدينية من النص الأصلي إلى اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى سجعها وتأثيرها الإيقاعي في قارئ اللغة الهدف أو متلقيها." (أحمد حليمة،2014، 123).

[‡‡] انظر، حول هذه المسألة:

- Jakobson, Roman, 1959, "On Linguistic Aspects of Translation." pp 113-119. *Translation Studies Reader.* (2nd Edition). L. Venuti. New York: Routledge, 2000.

[§§] انظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، بيروت، منشورات ضفاف، 2015، ص 51 – 62.

[***] انظر، حول هذه المسألة:

-Nida Eugene A.1964, *Toward a Science of Translating*, Published by E. J. Brill, Leiden, Netherlands.

نهدف من خلال عملية التقييم إلى ضبط مدى سلامة الترجمة وصحتها، وتتعلق هذه المسألة بتحديد نوع الترجمة أوّلا ثم طرق الترجمة المتبعة وهل كانت الترجمة تعتمد نظريات الترجمة وأسسها المنهجية أم أنها ترجمة تعتمد على كفاءة المترجم فقط. ولكي نجيب على هذه الأسئلة لابد من تحديد مراحل التقييم[†††] وهي في نظرنا تتطلب "النظر في ثلاثة مكوّنات أساسية، وهي المكوّن اللساني والمكوّن الدلالي والمكون الأسلوبي أو الجمالي.

1 المكون اللساني: تقيّم في هذا المستوى أخطاء الرّسم والصرف والنحو والتركيب.

2 المكوّن الدلالي: تقيّم في هذا المستوى الأخطاء الدلالية التي تنتج عن سوء الفهم.

3 المكون الأسلوبي أو الجمالي: تقيّم في هذا المستوى الأساليب التي أنتج فيها الخطاب الجديد ومدى علاقتها بجمالية الإخراج وذوق المتقبّل." (خليفة الميساوي، 2015، 91). نلاحظ بالرجوع إلى الجداول أعلاه أن صياغة الترجمتين باللغة الإنجليزية من ناحية المكونات اللسانية الشكلية تعد سليمة ومقبولة بشكل عام. ولكن الإشكال الرئيسي في الترجمة يكون عادة في ترجمة المعاني، وهنا يكمن الاختلاف بين الترجمات باعتبار أنّ الأمر يتجاوز كفاءة اللغة إلى كفاءة المترجم في حد ذاته، فيرتبط تقييم الترجمة بمدى كفاءة المترجم وقدرته على إدراك المعنى المحمول في النص الأصلي وطرق نقله إلى النص الهدف. ويمكن تقييم هذه العملية انطلاقا من تحديد نوع الترجمة[‡‡‡].

اعتمد المترجمون أربعة أنواع من الترجمة كما هو مبين في الجداول أعلاه وهي على النحو التالي: المجازية (1) والحرفية (3) والقصدية (4) والتأويلية (8). تفيدنا هذه الأرقام أن الترجمة كانت سليمة وموفقة بصفة عامة باعتبار أنّ النوعين القصدي والتأويلي هما الغالبان في نقل المعنى إلى الإنجليزية، ويمثل هذان النوعان من الترجمات أفضل الطرق في الترجمة حسب ما توصلت إليه نظريات علم الترجمة[§§§]،"فالتأويل هو منهج من المناهج الكثيرة التي يمكن لها تفسير ظاهرة

[†††] انظر حول هذه المسألة:

- GOUADEC, D., 1881, " Paramètres de l'évaluation des traductions", in *Meta*, vol. 26, N°2.pp99-116.

[‡‡‡] انظر حول هذه المسألة:

-HALIMAH, A. M., 2020, English-Arabic-English Translation: A Novel Methodological Framework for the Standardisation of Translation Parameters, in *English Language and Literature Studies*; Vol. 10, No. 3.pp .15-30.Published by Canadian Center of Science and Education.

[§§§] انظر، حول هذه المسألة: عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان 2003.

الترجمة، وهو، على كل حال، المنهج الذي يراه [شيخ الشباب]، نظريا على الأقل، المنهج الأقوى والأكثر كفاية لتفسير هذه الظاهرة" (عمر شيخ الشباب، 2018، 3). وتستدعي عملية التأويل في تقييم الترجمة مراحل ضرورية سابقة لها وأهمها الفهم والاستيعاب للنص الأصل[****] اللذان يمثلان قيدين ضروريين يوجهان عملية التأويل عند كل مترجم، فكلما كانت درجة الفهم والاستيعاب عالية بالنسبة إلى النص الأصل، كان التأويل مناسبا ودرجة سلامة الترجمة وصحتها عالية، وقل الاختلاف بين الترجمات وانحصرت دائرة المعنى المترجم في النص الهدف في فهم معين يسهل فهمه لدى قارئ النص المترجَم. وتقود عملية الفهم والتأويل إلى إنتاج نص مترجم في صياغة لغوية سليمة تعتمد أسلوبا فنيا وجماليا يسهم في تقديم المعنى المقصود للقارئ بطريقة تساعده على اكتشافه وفهمه واستيعابه.

وبعد النظر في مدى خضوع ترجمة الصيغ الصرفية المتناوبة ودرجة فهمها وتأويلها للمعايير التقييمية التي وضعناها يمكن أن نقر بأن المترجمين أفلحوا إلى حد بعيد في ترجمة معاني النص القرآني إلى اللغة الإنجليزية رغم ما أصاب ترجمة بعض الصيغ من سوء فهم أو الاكتفاء بالترجمة الحرفية التي قد تربك قارئ النص المترجم الذي لا يحمل في ذهنه خطاطة النص القرآني وسياقات اللغة العربية وخلفياتها الثقافية، وهو أمر يجب مراعاته وإدراكه والوعي به قبل الشروع في أي عملية ترجمية. فالوعي بالقيود المنتجة للنص الأصل لا يكفي لنقل المعنى القرآني مما يتطلب ضرورة الوعي بسياقات اللغة المترجم إليها وأبعادها الذهنية والثقافية. فتكون الترجمة السليمة نتاجا لعملية تفاعلية بين سياقات النص الأصل وسياقات النص الهدف. ولا يعني هذا أن أي ترجمة للنص القرآني أدركت مبتغاها ووصلت إلى منتهاها. "وعليه، لن تكون ثمة ترجمة نهائية ولا ترجمة مرضية لأنّ هذه أهملت ذاك الجانب وتلك لم تهتم بالإيقاع والأخرى لم تعترف بأسباب النزول إلخ" (بنور عبد الرزاق، 2013، 132). ولذلك مهما اجتهد المترجمون وبرعوا في فهم المعاني الضمنية ستبقى ترجمة النص القرآني ترجمة تتسم بالنسبية ولن تبلغ درجة الموضوعية، وهو ما يؤدي إلى اختلاف الترجمات باختلاف التأويلات.

[****] انظر، شيخ الشباب عمر أحمد، من الضرورة إلى النهاية: التأويل في اللغة والترجمة، قلم للترجمة المعتمدة ودار البيان للنشر والتوزيع، 2018.

الخاتمة

قادتنا معالجة ترجمة بعض الصيغ الصرفية المتناوبة في النص القرآني إلى أمرين اثنين: أمر يتعلق بالفهم والإدراك والتأويل المرتبط بالنص الأصل، وأمر يتعلق بالفهم والإدراك والتأويل المرتبط بالنص الهدف. فتبين لنا أن الأمرين محكومان بعملية التفاعل التي يقوم بها المترجم لتقريب المعنيين الأصل والهدف، فكانت هذه العملية التفاعلية نسبية متراوحة بين بلوغ المعنى المراد وضمان سلامة الترجمة وسوء الفهم واللجوء إلى الترجمة الحرفية التي لا شك في أنها ليست هي الترجمة الأفضل. وبناء على ما ضبطناه من صيغ متناوبة تبين لنا بالاعتماد على نظريات الترجمة أنّ الترجمة التأويلية تعد الأفضل في نقل النصوص المقدسة وترجمة معانيها؛ ممَّا مكَّن من وضع منهج تقييمي لبعض مظاهر الترجمة اللغوية والمعنوية ليُكشف من خلاله عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية التي اتسمت بها ترجمة هذه الصيغ، وهو ما جعلنا نصل إلى نتيجة مفادها أنّ أيّ ترجمة لمعنى النص القرآني تبقى نسبية مهما ادعت الموضوعية والفوز بالسلامة المعنوية واحتكمت إلى النظريات والمناهج العلمية في مجال علم الترجمة.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

-Al-Hilali, Muhammad Taqî-ud-Dîn & Khân, Muhammad Muhsin, Translation of the meanings of The Nobel Qur'an in the English Language and Commentary, AL Madinah, King Fahd Complex, 1404 AH.

-Yusuf Ali, Abdullah, THE HOLY QUR-ÃN, English translation of the meanings and Commentary, Revised and Edited by THE PRESIDENCY OF ISLAMIC RESEARCHES, IFTA, CALL AND GUIDENCE, King Fahd Holy Qur-ân Printing Complex. 1405, AH.

المراجع العربيَّة:

- الأزهري، محمد الهروي، معاني القراءات، الرياض، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412 هـ-1991 م

- البسيوني، عبد الله، وماسيري، دكوري، التناوب الدلالي للصيغ الصرفية، ماليزيا، مقال منشور بمجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، العدد 33 (2020)، 2020/7/1م

- البغدادي، أحمد أبوبكر بن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1400هـ

- بنور عبد الرزاق، رواسب في الترجمة، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2013.

- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة، الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، د. ت.
- ابن خالويه، الحسين أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، الطبعة الرابعة 1401هـ
- الدينوري، الشعر والشعراء، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1998م
-شيخ الشباب عمر والناصر سمير، فصول في التأويل ولغة الترجمة، الاختلاف وانعدام الكفاية في الترجمة، دار الحصاد، سورية، دمشق، الطبعة الأولى 2003م.
-شيخ الشباب عمر أحمد، من الضرورة إلى النهاية: التأويل في اللغة والترجمة، قلم للترجمة المعتمدة ودار البيان للنشر والتوزيع، 2018.
- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000م
- ابن عاشور، الطاهر، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسيَّة للنشر، 1984
- علي، عبد الله يوسف، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللُّغة الإنكليزيَّة، دمشق، منار للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998م.
- عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان 2003م.
- ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1997م
- الفارسيَّ، أبو علي، شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق وشرح الدكتور محمود الطناحي، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1988م
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1964م.
- الماوردي، أبو الحسن البصري البغدادي، النكت والعيون، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية، د-ت.
- المبرّد، أبو العبَّاس محمَّد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، 1997م
- محيسن، محمد محمد محمد سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، 1984م

- الميساوي خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، بيروت، الرباط، تونس، الجزائر، منشورات الضفاف، دار الأمان، كلمة، منشورات الاختلاف، ط2، 2015.
- الميساوي خليفة، اللسانيات والترجمة: دراسة في العلاقة والأسس المعرفية، المؤتمر الدولي: ترجمة اللسانيات ولسانيات الترجمة، المنعقد بمراكش، المغرب، 27-28، 2018.
- ابن يعيش، شرح المفصَّل، بيروت، دار الكتب العلميَّة، الطبعة الأولى 2001م
- يحيى، مالك، ظاهرة التناوب اللغوي بين المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية والمصدر، اللاذقية، مجلة دراسات اللغة العربية وآدابها، العدد 2، 2010

المراجع الأجنبية

-BOOIJ, G., 2007, "Compounding and derivation: evidence for Construction Morphology", in W. U. Dressler, F. Rainer, D. Kastovsky et O. Pfeiffer, éd,.*Morphology and its Demarcations*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins, pp.109-132.

- CATFORD, J. C., 1965, *A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics*, Lenders, Oxford University Press.

- CORBIN, D., 1987,*Morphologie dérivationnelle et structuration du lexique*, Thèse de Doctorat d'Etat, Université de Paris VIII .

- GOUADEC, D., 1881, " Paramètres de l'évaluation des traductions", in Meta, vol. 26, N°2,pp.99-116.

-HALIMAH, A. M., 2014, "Translation of the Holy Quran: A Call for Standardization", in *Advances in Language and Literary Studies*. Vol. 5 No. 1, pp122-133. Australian International Academic Centre, Australia.

-HALIMAH, A. M., 2020, "English-Arabic-English Translation: A Novel Methodological Framework for the Standardisation of Translation Parameters", in *English Language and Literature Studies*; Vol. 10, No. 3,pp .15-30.Published by Canadian Center of Science and Education.

-JACKENDOFF, R.S., 1972, *Semantic Interpretation in Generative Grammar*, Cambridge, MA, MIT Press.

-JAKOBSON, R., 1959, "On Linguistic Aspects of Translation", pp 113-119. *Translation Studies Reader.* (2nd Edition). L. Venuti. New York: Routledge, 2000.

-NIDA, E. A.,1964, *Toward a Science of Translating*, Published by E. J. Brill, Leiden, Netherlands .

-NIDA, E. A., Charles R. Taber, 1969, *The Theory and Practice of Translation*, Published by E. J. Brill, Leiden, Netherlands.

- TVERSKY, B., 1986, "Components and categorization", in C. Craig, éd., *Noun classes and categorization* , Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins (*Typological Studies in Language*, 7), pp. 63-75.